

الأربعون من آداب الأخوة

أبو البراء المصري

مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا { (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا { (الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد . . . فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف يحوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب
 ما لا يحصى من المصنفات، فأول من صنف -
 وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا
 يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع
 اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في
 مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ
 متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من
 ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على
 أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .

فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن
 رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات
 اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهت في مصنفي بمن سبق في أسماء
مصنفاتهم، والله أسأل أن يرزقنا التشبه بهم في
صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها
وناقلاً وشارحاً وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما
سمعها " .

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسني وبصفاته العلي
أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وأن
يرزقنا فيه الإخلاص والقبول إنه ولي ذلك والقادر
عليه .



الحديث الأول

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمْتُ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَاَنْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطْلُقَهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَهْيِمٌ " قَالَ :

تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : " مَا سُقْتُ إِلَيْهَا ؟ " قَالَ : وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ،
فَقَالَ : " أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ " .^١



الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِحَدِيثٍ يَرْفَعُهُ
قَالَ : " النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا
وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَدَ وَمَا
تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ " .^٢



^١ أخرجه البخاري رقم (١٩٤٣) (وضر) تلطخ من أثر الطيب الذي له لون . (مهيم) ما هذا وما أمرك وهي كلمة يستعملها أهل اليمن
^٢ رواية مسلم رقم (٢٦٣٧) .

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي
قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَذْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا
أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ
الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا
غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ
" ٣ .



الحديث الرابع

٣ رواة مسلم (٢٥٦٧) ش (فأرصد) أي أقعده يرقبه (على مدرجته) المدرجة هي الطريق سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أي يمضون ويمشون (تربها) أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ
 عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ
 " . ٤



الحديث الخامس

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
 عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صلى
 الله عليه وسلم- : " أَعْلَمْتَهُ " . قَالَ : لَا قَالَ " أَعْلَمَهُ "

٤ رواة مسلم (٥٤) ش (ولا تؤمنوا) بحذف النون من آخره وهي لغة معروفة
 صحيحة وأما معنى الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ولا تؤمنوا حتى تحابوا
 معناه لا يكمل ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب (أفشوا السلام بينكم) فيه
 الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف

قَالَ فَلَحِقَهُ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ.

فَقَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .^٥



الحديث السادس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ
الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ
وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ " .^٦



الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

^٥ حسن رواية أبي داود (٥١٢٧) وحسنه الألباني

^٦ حسن : رواية أبي داود (٤٩١٨) وحسنه الألباني

اللَّهُ -صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعُهُ " .^٧



الحديث الثامن

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ " .^٨



الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : " إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ

^٧ صحيح : رواية أبي داود (٣٦٣٤) . وصححه الألباني

^٨ رواية مسلم رقم (١٤٢٩)

فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ
حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا " .^٩



الحديث العاشر

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَسَارُوا
مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّازِ مِنْ
الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ
حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ : مَا
رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فُلِيطَ سَهْلٌ ، فَأَتَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : يَا

^٩ صحيح : رواية أبي داود (٥٢٠٠) وصححه الألباني .

رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَمَا يُفِيقُ قَالَ : " هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ " ، قَالُوا
: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : "
عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ
بَرَكْتَ " ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : " اغْتَسِلْ لَهُ " ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ
وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ
إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ
عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِي الْقَدَحَ وَرَاءَهُ
فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ "
١٠ .



١٠ صحيح : رواية أحمد (١٦٠٢٣) وصال شعيب الأرناؤوط : صحيح .

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ ، فَحَامِلُ
الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ
تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ
ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً " .^{١١}



الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ

^{١١} أخرجه البخاري (٥٢١٤) ومسلم (٢٦٢٨)

يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا "، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ١٢.



الحديث الثالث عشر

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " ١٣.



الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا

١٢ روة البخاري (٤٦٧) ومسلم (٢٥٨٥)
 ١٣ روة البخاري رقم (١٣) ومسلم رقم (٤٥)

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ
شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا
هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا "

١٤ .



الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَحِلُّ
لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ
فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ
بِالسَّلَامِ " ١٥ .

^{١٤} رواية مسلم (٢٥٢٦) ش (شحناء) أي عداوة وبغضاء (أنظروا هذين) أي
أخروهما

^{١٥} رواية البخاري رقم (٥٧٢٨) ومسلم (٢٥٦٠)



الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ بَجَلَالِي الْيَوْمِ أَظْلَهُمْ فِي
ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " .^{١٦}



الحديث السابع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
-صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا
يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزَنُ " .^{١٧}

^{١٦} رواية مسلم رقم (٢٥٦٦) [ش (بجلالي) أي بعظمتي وطاعتي لا للدنيا]

^{١٧} رواية البخاري (٥٩٣٢) ومسلم (٢١٨٤)

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ " .^{١٨}



الحديث التاسع عشر

عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ التَّقِيَا فَأَخَذَ
أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا
خَطِيئَةٌ " .^{١٩}



^{١٨} صحيح : صحيح الجامع (٧٠٨)

^{١٩} صحيح : انظر حديث رقم : ٢٧٤١ في صحيح الجامع .

الحديث العشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا
يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ " . ٢٠



الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ
أَخِيهِ بِالْمَغِيبِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
يَعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ " . ٢١



٢٠ حسن : رواة أبي داود (٤٨٣٢) وحسنه الألباني .
٢١ صحيح : انظر حديث رقم : ٦٢٤٠ في صحيح الجامع .

الحديث الثاني والعشرون

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمُنْبَرِ
يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ :
" الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ
عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى
يَذَرَ " .^{٢٢}



الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو

^{٢٢} رواة مسلم (١٤١٤)

لأَخِيهِ بَظَهَرَ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلِ^{٢٣} .



الحديث الرابع والعشرون

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى
أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ
يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ " .^{٢٤}



الحديث الخامس والعشرون

^{٢٣} رواية مسلم رقم (٢٧٣٢) ش (بظهر الغيب) معناه في غيبة المدعو له وفي سره لأنه أبلغ في الإخلاص
^{٢٤} رواية مسلم رقم (٢٦١٧) ش (لا يشير) هكذا هو في جميع النسخ لا يشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدّة بولدها وقد قدمنا مرات أن هذا أبلغ من لفظ النهي (ينزع) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضي عن جميع روايات مسلم وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربته ورميته.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ " . ٢٥



الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ ، فَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِهِ فَلْيَأْكُلْ ، وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ ،

٢٥ رواة البخاري (٢٥٣٤) ش (ألحن بحجته) أفطن وأفصح ببيان حجته وإظهار أن الحق له

وَأِنْ سَقَاهُ مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ " ٢٦ .



الحديث السابع والعشرون

عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "
 مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا
 إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ
 سَاقِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ " ٢٧ .



الحديث الثامن والعشرون

^{٢٦} صحيح : انظر حديث رقم : ٥١٨ في صحيح الجامع .

^{٢٧} صحيح : السلسلة الصحيحة (١٠٠٥) .

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرَّبَّاءُ اثْنَانِ
وَسَبْعُونَ بَاباً أَدْنَاهَا مِثْلُ إِثْيَانِ الرَّجُلِ أُمِّهِ . وَإِنْ
أَرَبَى الرَّبَّاءُ اسْتِطَالَهُ الرَّجُلُ فِي عَرَضِ أَخِيهِ " .^{٢٨}



الحديث التاسع والعشرون

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْمَعَ
الْعَوَاتِقَ فَقَالَ : " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ
يَدْخُلْ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا
عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعْ اللَّهَ

^{٢٨} صحيح : السلسلة الصحيحة (١٨٧١) .

عَوْرَتُهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ " ٢٩ .



الحديث الثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ " ٣٠ .



الحديث الحادي والثلاثون

٢٩ صحيح : انظر حديث رقم : ٧٩٨٤ في صحيح الجامع .
٣٠ رواية البخاري رقم (٦١٦٩) .

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ
شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ " .^{٣١}



الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ " أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ " .
قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
قَالَ « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ " .

قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ .
قَالَ " إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ

^{٣١} رواة مسلم (٢٦٢٦) ش (طلق) روي طلق على ثلاثة أوجه إسكان اللام وكسرها وطلاق ومعناه سهل منبسط.

يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتْهُ " ٣٢ .



الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي بكرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى
رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : "
وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا
لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ قُلَانَا وَاللَّهِ حَسِيْبُهُ وَلَا
أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ " ٣٣ .



^{٣٢} رواية مسلم (٢٥٨٩) ش (بهته) يقال بهته قلت فيه البهتان وهو الباطل والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه وهما حرامان لكن تباح الغيبة لغرض شرعي

^{٣٣} رواية البخاري رقم (٥٨١٠) . (أتني) مدح . (ويلي) الويل الحزن والهلاك ويستعمل بمعنى التفجع والتعجب . (قطعت عنق أخيك) تسببت بهلاكه لأنه ربما أخذه العجب بسبب مدحك له . (مرارا) أي كرر قوله مرات . (لا محالة) لا بد منه ألبة . (أحسب) أظن . (حسيبه) كافيه . (لا أزكي على الله أحدا) لا أقطع له ولا أجزم على عاقبة أحد بخير أو غيره

الحديث الرابع والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال
 رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ
 أَيُنْحَنِي لَهُ ؟ قَالَ : " لَا " ، قَالَ : أَفِيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ؟
 قَالَ : " لَا " ، قَالَ : أَفِيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ : "
 نَعَمْ " .^{٣٤}



الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ أَتَى أَخَاهُ
 الْمُسْلِمَ عَائِدًا مَشَى فِي خَرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ
 فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى

^{٣٤} حسن : رواة الترمذي (٢٧٢٨) وحسنه الألباني .

عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ وَإِنْ كَانَ مَسَاءً
صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ " ٣٥ .



الحديث السادس والثلاثون

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
حَزْمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ
بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكَرَامَةِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ٣٦ .

^{٣٥} صحيح : رواة ابن ماجه (١٤٤٢) ش (خرافة) ضبط بكسر الخاء وبفتحها في النهاية . أي في اجتناء ثمارها . وفي القاموس الخرفة بالضم المخترف والمجتني كالخرافة . وفي بعض النسخ في خرفة الجنة . قال الهروي هو ما يخترف من النخل حين يدرك ثمره . قال أبو بكر بن الأنباري يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرزه عائد المريض من الثواب بما يحرزه المخترف من الثمر . وحكي أن المراد بذلك الطريق . فيكون معناه أنه في طريق توديه إلى الجنة . (غمرته) غطته .

^{٣٦} حسن : رواة ابن ماجه (١٦٠١) وحسنه الألباني .

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ
مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ ". فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : " وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ " . ٣٧



الحديث الثامن والثلاثون

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :
لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّْا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ

اللَّهُ أَرْقَى قَالَ : " مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ
فَلْيَفْعَلْ " .^{٣٨}



الحديث التاسع والثلاثون

عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى النَّاسِ
بِوَجْهِهِ فَقَالَ : " أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ " . ثَلَاثًا " وَاللَّهِ
لَتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ " .
قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ
وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ .^{٣٩}



^{٣٨} رواية مسلم (٢١٩٩) .

^{٣٩} صحيح : رواية أبي داود (٦٦٢) وصححه الألباني .

الحديث الأربعون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا
بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ
يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ " .^{٤٠}



الحديث الحادي والأربعون

عن جَاوِرَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا طَلْحَةَ بَنِ سَهْلٍ
الْأَنْصَارِيِّينَ يَقُولَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- : " مَا مِنْ أَحَدٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ
يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا

^{٤٠} رواة البخاري (٥٦٩٨) ومسلم (٦١) (يرمي) ينسب ويتهم . (بالفسوق) المعصية والخروج عن طاعة الله تعالى . (ارتدت عليه) رجعت عليه فكان هو فاسقا أو كافرا . (صاحبه) المرمي والمتهم . (كذلك) كما رماه واتهمه

خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، وَمَا مِنْ
 أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ
 عَرَضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي
 مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ " .^{٤١}



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

^{٤١} حسن : انظر حديث رقم : ٥٦٩٠ في صحيح الجامع .

